

سُعوديون يُذكّرون أن بلادهم تَحْكم بالشريعة ويُحذّرون من "الانبطاح" للكُفّار بذرية "الانفتاح" ..

الإعلام المحلي يُهيء الرأي العام لنقلةٍ علمانيةٍ وصُحفٌ غريبةٌ تتحدّث عن الانتقال إلى "البكيني" .. الملك عبدالعزيز المُؤسس حضر بالتفريقات وتساؤلات عن شرعية "التوريث" عمان- "رأي اليوم"- خالد الجيوسي:

تسير العربية السعودية، وفق مراقبين على طريق "العلمانية" لا محالة، ويُؤكّد ذلك التوجّه الإعلامي المحلي السائد هناك، والذي بات يتحدّث عن الدساتير المدنية وقوانينها، ويُهيء الرأي العام لنقلةٍ "تاريخية"، تَحمل عُنوان سحب البساط من المؤسسة الدينية تماماً، وإعلان مراسم دفن الصراحة الدينية، والانتقال إلى عصر "الانفتاح والترفيه".

قنوات "كروتانا خليجية"، و"السعوية" 24 وغيرها، استضافت عدداً من الكُتاب والمصفيين السعوديين من التيار الليبرالي، والذين أُوكِل لهم الدور بالحديث عن منافع الليبرالية المُنتظرة في البلاد، واعتبر الضيوف أن الإمارات يُمكن اعتبارها أنموذجاً يُحتذى به في تطبيق العلمنة الإسلامية للسعودية.

وكان "حساب نحو الحرية" السعودي الشهير قد انتقد الداعية الإماراتي وسميم يوسف، والذي ظهر في مقطع فيديو يُبَرّر فيه بيع الخمور لولاة الأمر، وسخر قائلاً "باقي يقول زيارة أوكرار الدعاارة من فضائل الأعمال"، وبخصوص توجّه السعودية إلى العلمنة، غرّد الحساب الذي يُتابعه أكثر من نصف مليون، "أهم الأسباب التي جعلت الأوروبيين قدّيماً التوجّه إلى الإلحاد، هو فساد الكنيسة، والتي كانت تفتّي على مزاج الحُكّام، ونحن نسير بنفس الاتجاه، بل وبشكل أتعس".

صحيفتنا "التيلغراف"، والتايمز البريطانيتان، أشارتا إلى تلك النقلة العلمنة السعودية النوعية، بالقول أن المملكة ستكسر الضوابط الدينية الصارمة بخصوص النساء، وفي عهد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي سيأخذ المملكة نحو "رؤية 2030" سيسمح الأمير الشاب بارتداء النساء لباس البحر "البكيني" جنباً إلى جنب مع الرجال ضمن شواطئ مُختلطة، وذلك لتطوير السياحة، ورفد بلاد

الحرمين باقتصاد بديل لاقتصاد النفط، حيث كان حتى تواجد النساء في الشارع العام من المُحرّمات. هُنّاك في بلاد الحرمين، وفق ما يرى مُتابعون للشأن السعودي، وجهتي نظر، الأولى تقف مع "المسيرة المُحمدية" التقديمية، وترى أنها صمام الأمان الذي سيأخذ البلاد إلى الانفتاح، والثانية من التشدّد والإرهاب، وهؤلاء يُمكّن رصدهم من خلال الصحف الرسمية ومقاتلتهم التي تدفع وتُشيد باتجاه التغيير الليبرالي العلماني، والثانية تَقف ضد هذا الانفتاح، وتتمسّك بأسس دينيّة صارمة تقوم عليها المملكة منذ 80 عاماً، وقوامها من تبقّى من أصوات خارج القُضبان، ويتعاطفون نوعاً ما مع المؤسسة الدينية وضوابطها الشرعية.

وجهة النّظر الثانية المُعارضه لعلمانيّة المملكة النفطيّة، عدّر عنها مَجموعة نُشطاء ومُغرس دون في المملكة، حيث دشنوا وسماً "هاشتاق" تحت عنوان "آل سعود يَحكُمون بشرع الله"، وحاولوا من خلاله التذكير أو التأكيد أن تلك البلاد تَحكم بالشريعة، وهو ما اعتبره مراقبون بمثابة إنذار شعبي للقيادة، من التخلّي عن النهج الديني، والانبطاح لدول الكفّار، وتغيير صورة السعودية الإسلامية، لنيل رضا دول الغرب.

الصحافي مشعل العنزي قال أن الملك عبدالعزيز أقام دولة التوحيد، وطبق شرع الله في مملكتنا، حساب "هاشتاق سبع" أكد أن ليبرالية الغرب ليبرالية شُبهات، صوت العدل تسائل عن توريث الخلفاء الراشدين الحكم لأبنائهم كما يحدث في بلاده، أما الدكتور محمد العتيبي فخذّر من تدمير المملكة لوحّقت بركب ما يُسمى بالانفتاح.

يستبعد مراقبون، أن يتم الاستماع للمطالب الشعبيّة المُتعلقة بالتراجع عن مشروع الترفيه والانفتاح، ويؤكد مراقبون أن تحول السعودية إلى علمانية، يأتي في سياق طموحات الأمير الشاب بن سلمان للوصول إلى العرش، أو تعهّدات قدّمتها ليكون على رأس الهرم، وقد تشمل في القادر من الأيام إعلان حل المؤسسة الدينية ويدها الضاربة "المعروف والمنكر"، السماح للمرأة بالقيادة، ودمجها بالمجتمع وفرضها، حرية اللباس وخاصة ارتداء العباءة السوداء للنساء، والعلمانية هي الحل هذه الأيام، يقول مراقبون.